

مدير التوزيع في كهرباء أبين لـ «الطريق» : زيادات الأحمال والفاقد والسرقات.. تسبب في التعطيل والانقطاعات

أبين / الطريق / أحمد مهدي سالم

عندما تنداح في الأفق أغنية (أبي بكر سالم) :

«حسيت في جسمي ديبب الكهرباء.. كأن أجفانك تقول لي مرحبا».. ننشر الأسماء في كل مكان، وديبب الكهرباء المحبب لم يعد يحسه المواطنون في مدينة جعار وضواحيها في م/خنفر، بل أصبحوا في مواجهة ساخنة مع الحر الشديد جراء الانقطاعات المستمرة وازدياد حوادث السرقة للوايريات والمعدات التي وصلت إلى الشوارع الرئيسية، وربما في وضوح النهار. ولمعرفة أسباب الانقطاعات الأخيرة المزعجة والسرقات والمشاريع القادمة التقينا الأخ المهندس/ أحمد سالم العسيري، مدير إدارة التوزيع في مؤسسة

ثمرات المصفوفة بدأت بمحاولات ومحطة توليد خليجي (20)

قال:

– بالنسبة لآخر انقطاع.. نؤكد أنه حصل ضرر سابق بالغ في الكابل الرئيس في مدينة جعار منذ ست سنوات بسبب أخطاء عمال مؤسسة الاتصالات، ولم يتم إصلاحه وإعادة وضعيته بالشكل الصحيح حتى أدى ذلك إلى الانفجار الكبير في الكابل بسبب زيادة الأحمال التي تعدت ٣ ميجاوات لجزء كبير من مدينة جعار، وتم الإصلاح بعد جهود كبيرة من الطاقم الفني والاستعانة بعربة فحص الكابلات التي أحضرت من عدن لذلك الغرض.

عامان حافلات بالمشاريع

وفيما يتعلق بالمشاريع القادمة للمؤسسة.. رد:

– عملنا مصفوفة متكاملة – كمنطقة – ومقره من قبل وزير الكهرباء ومحافظ أبين، وهذه المصفوفة تشمل الاحتياجات كافة لمدة عشر سنوات قادمة، ودشن أول عمل بإعطاء منطقة أبين محولا بقوة (٢٠ ميجاوات) لمنطقة جعار و (١٠ ميجاوات) لدائرة زنجبار، ومحطة تحويل متكاملة لدائرة جعار يجري تنفيذها، وستنجز خلال الأيام القادمة، وستكون هي مفتاح الحل لأي توجه مستقبلي، وسيتم إنشاء محطة توليد بقوة (١٥ ميجاوات) في شرق زنجبار استعدادا لخليجي عشرين، وكذا المدن السكنية ومرافقها، وسيكون العامان القادمان حافلين بإنجازات كبيرة، ونحن نعاين من الفاقد وسرقة المعدات، مما يؤثر على الشبكة.. أملين تعاون المواطنين لما فيه الصالح العام.

كهرباء أبين، الذي أجاب على تساؤلاتنا قائلا:

– تقوم بأعمال التحسين والتركيبات لخطوط الضغط العالي المرتبط بالمحولات ومحطات التحويل والتوزيع وأعمال التحسين والصيانة للشبكة، وطلبات إيصال التيار بجانب إعداد الخطط والبرامج السنوية في المجال الفني.

آخر انقطاع.. سببه الاتصالات

وعن الانقطاع الأخير الذي استمر يومين

البؤساء..!!

صالح علي بامقيشم

الإهداء: إلى محمد القيرعي «مارتن لوثر.. اليمني»



«أمينة» امرأة تظافت على سحق إنسانيتها سنون التعسف والظلم والعنصرية، صباح كل يوم تتجه وهي تتأبط كتلتها لحم سوداء هما ابناها التوأم لتمارس التسول في أحد الأسواق بشبوة، وبعد يوم شاق تعود إلى الكوخ المصنوع من القش والكارتون وقطع الصفيح بكيس تحمل فيه قليلا من البصل والطماطم

المعطوب.. إن حال أمينة تلك المرأة الطاعنة في السن يصور بختصار حال الأغلبية الساحقة من «أخدام شبوة» والتي تعاني من أشد وأقوى درجات البؤس والشقاء نتيجة سيكولوجيا مريضة وجدت في ذلك المكان مرتعا لممارسة الاستغلال والتهميش والاحتقار.. وكما في أماكن أخرى من اليمن ينظر المجتمع الشبواني إلى طبقة الأخدام كسخرة وعبيد خلقهم الله لمهمة بيتيمة وهي استقبال «بصقات» البشر الملونين!!.. ذات يوم من أيام السنة الخامسة للقرن الجديد كان أحد أطفال المهمشين الأخدام يتلوى من الألم في الشارع الرئيسي بعنق بعد أن دهسته سيارة يقودها أحد الذين تجري في أوردتهم الدماء النقية..! نرف الطفل دماءه وكان أكثر ما فكر فيه المارة حينها كيف سيتم تنظيف الشارع من الدماء التي لوثته!!؟ وبطبيعة الحال فقد مات ذلك الطفل البريء وتطوع أحدهم فرغ بفقز الجثة المدغورة ليكلا تؤذي السابلة والمتسكعين حينها.. أما عن حالات الاستغلال الجسدي وانتهاك آدمية «الخادم» فتتم وبطريقة منهجة واعتيادية التعامل بمنطق السيد مع الجارية التي يحق له امتلاكها جسدا وروحا (فيما يتعلق بالإناث)، أما الرجال فيتم استغلالهم للأعمال الشاقة تحت حرارة الشمس الحارقة في مقابل طعامهم فقط، وعلى هذا فمن السهل الاستنتاج أن عقودا مريرة من «الفعل العنصري» أسست لأيديولوجيا عنصرية بحتة ونظريات ميتافيزيقية مرجفة تعتبر «الخادم» «شيئا» مملوكا وليس له إرادة أو شخصية إنسانية أو قانونية. إذا كان محمد القيرعي يمارس نضاله التاريخي لانتزاع اعتراف الدولة بالمجتمع بأدمية الإنسان الزنجي – فقد أغفل وربما بحسن نية – الانتهاكات الكارثية والمريرة التي يتعرض لها أبناء هذه الفئة في شبوة والتي تعيد إلى الذاكرة – تلك الانتهاكات – محنة الزوج الذين تم ترحيلهم قسرا إلى العالم الجديد وقبلها وضعهم إبان الامبراطورية في روما فطمس الهوية وحالة الجلد المبرح لقيم المساواة والاعتصام الروحي والفكري والحقوقى مثلث بقعا سوداء داكنة في وجه مجتمع يدعي الإسلام ويرتل كتابا سماويا عظيما يحث على أن لا فرق بين الناس إلا بالقوى، مازال الأخدام في شبوة يتلقون «فضلات» عقد نفسية هوجاء تفرزها العقلية القبلية والتي تسيطر رأسيا وأفقيا على كل تفاصيل الحياة هناك. والحقيقة أن ضعف أبناء هذه الفئة وجهلهم الفطري والامية المنتشرة بينهم وصمتهم عن المطالبة بأبسط حقوقهم الإنسانية هي التي أفسحت المجال للأفكار الشريرة بالنمو والازدهار، مما كان له الأثر الفادح في تزايد حالات القمع والتلذذ بتعذيب «الخدمي» وإهانته واحتقاره وسحقه «وصب» كل مخازي وتفاهات النسيج العنصري الجهنمي المتخلف بين أبناء تلك الفئة المهشمة والمظلومة.

من ناحية أخرى فإن تعامل «المهمشين البيض» مع طبقة الأخدام يمكن فهمه بأنه محاولة لإثبات الذات في الهرم الطبقي والالتصاق والانتساب للمعسكر الوهمي للقوة..!! فحتى المهمشين البيض والملونين «يتفرون» ويبرزون عضلاتهم وتعاملهم مع الأخدام في جرأة يفقدونها في أماكن أخرى..! إن خطباء المساجد يجب أن يقوموا بدورهم لتضييق الفجوة والعمل على انحسار المد العنصري وكسر شوخته عبر التركيز على هذا الموضوع الديني أولا والإنساني والحقوقى والقانوني، كما يجب أن لاتقف الدولة مكتوفة الأيدي تجاه الأمية الساحقة التي يعاني منها أطفال الأخدام، كما إن الدعوة أيضا إلى منظمات حقوق الإنسان وعلى رأسها «هيومن آيتس ووتش» لزيارة شبوة والاطلاع على الواقع المأساوي للأخدام.

نقطة ضوء: «لم أندم على شيء كندمي على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي.. وقل فيه عملي».

البؤساء: رواية شهيرة ألفها الفرنسي «فيكتور هوجو».

قلنا ثور قلتم احلبوه

محمد جعفر محمد ناصر



طفولة بانسة ملعونة هي طفولة كل طفل عربي عاش فقط ليتعلم أساليب الكذب والمراوغة والعنف وكتم تمنيت لو أنني قد عشت طفولتي خارج هذه الحدود في أجواء نقية يتعلم الطفل فيها الصدق والأمانة وحب الآخرين، بل إثارة الغير على النفس.. فتلك الآثار السلبية الخسيسة التي توارثها الطفل العربي المسلم منذ الفتنة الكبرى إثر مقتل عثمان بن عفان – رضي الله عنه – ذو النورين – ستظل تراققه حتى لحظات ردم التراب عليه في لحده الصغير.. وعلى سبيل المثال دخل مدرس اللغة العربية حجرة الفصل علينا متوشحا دفاتر التحضير الخاصة به وكذا الدرجات التقويمية والعصا (الخيزران)

وطلب منا أن نكتب مقالا طفوليا عن الثورة، ولم أكن أدرك أن الثورة كما يدركها الناس الآن جهالة وغباء.. فسألته بطفولتي البريئة: «لماذا لاتقول لنا اكتبوا عن البقرة.. فالثور هو الذكر والأنثى بقرة وليست ثورة» فنظر إلي شذرا والشرر يتطاير من عينيه الوطنية وردد أماننا وبصوت مسموع ذلك المثل القائل: «قلنا ثور، قالوا احلبوه».. ولم يكن مني ومن بعض زملائي إلا أن توجهنا في أعقاب حصته وبداية الاستراحة إلى المكتبة وطلبنا من المدرس المختص «أمين المكتبة» أن يزودنا ببعض المعلومات عن البقرة.. فلم يفهم الرجل منا شيئا وطلب منا أن نشرح له الأمر.. وبعد أن تحملنا الجهد في شرح الموضوع كاملا له، تملك الضحك الشديد حتى أغرقت عينه بالدموع من شدة الضحك فاندھشنا لذلك التصرف الغريب، ولولا محبتنا له لقلنا إن الرجل قد أصابه مكروه أو مسه طيف من الجنون.

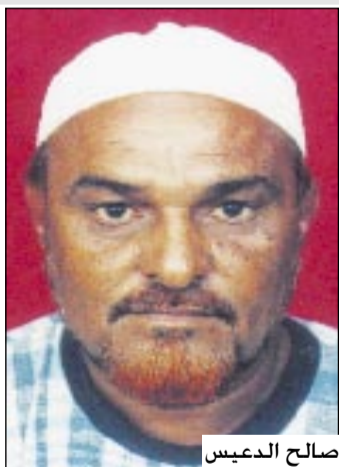
فتحمل على نفسه وأمسك بديوان شعر وراح يسمعنا «يامرأة تلعابني من خلف ستار، خيرتك بين الجنة والنار، فاختاري» وعندما لاحظ الرجل بوادر الاستغراب علينا، طلب منا أن نستمع إلى قصته المفضلة حين كان طالبا في جامعة القاهرة المصرية، فيقول: لقد كان «مدوح» أعز جيراني في تلك البناية التي قطنت فيها أثناء فترة الدراسة، فلقد كان لطيفا طيبا يحاول أن يخفف عني لوعة الاغتراب وفراق الأهل، فكان يكثر من تزويدي بمختلف الأكلات المصرية المشهورة والتي كانت تقوم زوجته الجميلة الرقيقة الطيبة «محاسن» بإعدادها، وكلما سألته عن زوجته وحبها لها – أي مقدار حبه لها – فكان رده: «هذه بقرة.. وأنا لا أحبها، وكان كلما سألته نفس السؤال، أجد نفس الإجابة، وعندما سافرت «محاسن» إلى الحج برفقة والديها، جن جنون الرجل ولم يعد يبتسم لي كالعادة، فأحسست أن الرجل هو الذي يقوم بتأدية مناسك الحج عن زوجته وهو في شفته بالقاهرة، وظهرت عليه علامات الشوق والحب واللوعة، بل والخاوف والغيرة على تلك «البقرة» رغم أنها لم تغب عنه أكثر من ثلاثة أسابيع – علما بأن الرجل قد عمل مدرسا في مكة المكرمة معارا عن جامعة الأزهر للمملكة العربية السعودية لمدة أربع سنوات – أدى خلالها فريضة الحج سنويا قبل زواجه – وما إن عادت من رحلتها حتى عادت الروح إليه وعاد مدوح إلى سابق عهده مع اختلاف كبير حين كان يردد فيما بيننا «والله إنني على استعداد أن أقبل أقدام تلك المحاسن على أن لاتبتعد عني أبدا ثانية» وهنا سمعت صراخ أحد الباعة المارة ناديا: أنا لا أحبك ولا أقدر على بعدك، عجبني». وما إن انتهى من قصته حتى سألناه هل تكتب هذه القصة كما رواها لنا.. فاجاب بالنفي وشرح لنا أن مدرسة اللغة العربية يريد منا أن نكتب عن ثورة الجزائر حتى عام ١٨٦١ – ١٨٦٥م أو عن الثورة الإيرلندية عام ١٩٢٢م أو ثورة الجزائر حتى عام ١٩٦٢م أو ثورة فيتنام ضد الاستعمار الفرنسي أولا ثم الأمريكي تاليا.. وعندما اقترحنا عليه أن نكتب عن ثورة ١٩٤٨م أو ١٩٥٥م أو ١٩٦٢م أو ثورة الجنوب ١٩٦٣م في اليمن صرخ بانفعال شديد: «صه.. صه.. يا أولاد.. قلنا ثور قلتم احلبوه».

ملحوظة: مع اعتذاري الشديد لاستخدام كلمات مدوح الفعلية في وصف زوجته «بالبقرة» ولكنها دقة التعبير وأمانة الكلمة، وهذا الاعتذار لكل زوجة وحببية طاهرة نقية مخلصنة لزوجها وحببيها، فمن غير شك فأنت للرجل أعلى من مقلته – محور الكون عنده أو عندك، ومما أتذكر أن ذلك «المدوح» قد عرض على زوجته «محاسن» أن يقبل رأسها وأيديها وأرجلها حتى توافق على الاقتران به قبل الزواج.. فهما من أسرة واحدة وإن عجزت عن تذكر صلة القرى بينهما، كما سبق أن أشار إليه.

الدعيس رجل يستحق الشكر

لديها ومساهمته شخصيا في عملية قطع أعطيتها للاستفادة منها في جمع مخلفات الحواري التي كثيرا ما ترمى على الأرض بسبب النقص الواضح في أوعية جمع المخلفات، مع أنه كان بمقدوره بيعها والانتفاع بثمنها، وهو الذي حصل عليها بجهوده ولا علم أو علاقة لأي جهة رسمية بمتابعاته هذه، ولكن هذا هو دأبه لتوفير كل ما من شأنه مساعدته وطاقمه في مهامهم.

فعلا إنه رجل يستحق الشكر، ويستحق أن تقدر جهوده وتقانيه من قبل قيادة صندوق النظافة وكذا قيادة محافظة عدن أيضا، لأنه قلما يتوافر مثل هؤلاء اليوم.. أليس كذلك!؟



صالح الدعيس

الزيوت المتخلفة والفاضة عن الحاجة

علي ثابت القضيبى

صالح عوض محمد الدعيس.. مشرف نظافة متعاقد مثل غيره من المتعاقدين في صندوق النظافة وتحسين المدينة / عدن.. ونطاق عمله في منطقة الخبسة بمديرية البريقة بعدن، لكن الأهم أنه من جيل الأمس الذي جبل على التفاني والالتزام، ولذلك فهو يخطط منهما منهجه الثابت في أدائه لواجباته، وبسبب ذلك أيضا فهو لا يحيد قيد أنملة عن ميعاده اليومي لبدء دوامه قبيل كل مشرق شمس، فيستقبل موظفيه ويعمل على توزيعهم فوراً ووفق تقسيم أعده في اليوم السابق.. وهكذا يطفق متابعا لهم تحت هجير الشمس طيلة النهار مدققا في كل شاردة وواردة لأدائهم.

جهوده لا تقف عند هذا الحد، فألى جانب ما توفره له قيادته في الصندوق / فرع البريقة بحسب الإمكانيات المتاحة يسعى هو بجهوده وعلاقاته الشخصية لتوفير كل ما من شأنه مساعدته وموظفيه وتسهيل مهامهم، وهنا قدم الكثير والكثير في هذا الشأن، وآخرها سعيه وبجهوده فردية لمتابعة إحدى دوائر مصفاة عدن واستخلاص مجموعة كبيرة من براميل

مبارك الثقة

أجمل التهاني والتبريكات إلى الأخ /

جمال محمد صالح القمطبي

بمناسبة تعيينه (عاقلاً) لسوق (عامر) في النواهي

فمبارك هذه الثقة

المهنتون: أيمن محمد ناصر، كامل ناصر محمد، محمد عبدالواسع،

علي عبدالله مانع، محسن الزيدي، محمد الديج